

## أضواء البيان

@ 180 .

أما الأول منها وهو خلقه السماوات والأرض المذكور في قوله : { إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّمَن يَعْلَمُ } فقد جاء في آيات كثيرة كقوله تعالى { أَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بُدِّعَتْهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ \* وَالْأَرْضِ مَدَدًا نَّاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَوْجًا بِنُحَيْجٍ \* تَبْيُصِّرُهَا وَيَكْثُرُهَا وَيَكْثُرُهَا وَيَكْثُرُهَا وَيَكْثُرُهَا } وقوله تعالى : { أَلَمْ يَخْلُقْهُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ } . وقوله : { قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ } . وقوله : { أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَاكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } . وقوله : { وَمِنَ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } . وقوله : { أَلَمْ يَجْعَلْ لَّكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً } . وقوله تعالى : { أَلَمْ يَجْعَلْ لَّكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً } ، وقوله تعالى : { وَالسَّمَاءَ بِنَاءً بِرُءُوسٍ } . وقوله تعالى : { أَلَمْ يَجْعَلْ لَّكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً } . وقوله تعالى : { أَلَمْ يَجْعَلْ لَّكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً } .

وأما الثاني منها : وهو خلقه الناس المذكور في قوله : { وَفِي خَلْقِكُمْ } ، فقد جاء موضحاً في آيات كثيرة كقوله تعالى { وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِّن تُّرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ } . وقوله : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ } . وقوله تعالى عن نبيه نوح : { مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا \* وَقَدْ خَلَقَكُمْ } . وقوله تعالى : { يَا خَلْقِكُمْ فِي بَطُونٍ أُمَّهَاتِكُمْ خَلَقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنزَلْنَاهُ تَصْرُفًا } . وقوله : { وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ } ، والآيات بمثل ذلك كثيرة ومعلومة .

وأما الثالث منها : وهو خلقه الدواب المذكور في قوله : { وَمَا يَبْثُ مِنْ

دَابَّةٍ { فقد جاء أيضاً موضحاً في آيات كثيرة أيضاً من كتاب الله كقوله تعالى في سورة الشورى . { وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتْرٍ لَّهُ وَمِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ } . وقوله تعالى في البقرة : { وَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَيْنَ ذَلِكَ دَابَّاتٌ } . وقوله تعالى : { وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن